محمد محسوب يكشف تفاصيل مفاوضات آشتون وحرص العسكر على الانقلاب

الثلاثاء 16 أغسطس 2016 02:08 م

كشف وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية في وزارة هشام قنديل، محمد محسوب، بعض الكواليس الجديدة بشأن المفاوضات التي كانت تهدف لحل الأزمة المصرية سياسيا وسلميا، وسبقت مجزرة فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، نافيا في الوقت ذاته رواية الداعلية السلفي محمد حسان

وأشار في تدوينة له على "فيسبوك" الثلاثاء، إلى أنه كان طرفا في لقاء مع ممثلة السياسة الخارجية والأمنية السابقة للاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في 29 يوليو 2013، ضمن وفد ضم رئيس الوزراء السابق الدكتور هشام قنديل، والدكتور عمرو دراج، والدكتور محمد على بشر وآخرين

وأكد محسوب أن آشتون "جاءت بطلب من الإنقلابيين، لا بطلب من التحالف الوطني لدعم الشرعية"، وقد أكدت على ذلك خلال اللقاء وفي تصريحاتها الصحفية لاحقا

وقال: "لم تعرض السيدة آشتون، ولم تعد، ولم تنو أن تعرض، أو تعد بعودة الدكتور محمد مرسي، ووجهة نظرها كانت واضحة في إغلاق الصفحة السابقة ما قبل 3 يوليو 2013، والبدء بصفحة جديدة، بما يعني إقرارا بنتائج الانقلاب".

وكشف محسوب أن "الحل الوحيد الذي جرى طرحه هو أن يفوض الدكتور مرسي رئيسا للوزراء، وفقا للدستور، يدير مرحلة تجري فيها انتخابات مع الاحتفاظ بالدستور وعودة الجيش لثكناته، وتساءلت آشتون عن موقف الإخوان، فأكد لها الدكتور محمد علي بشر أنه يمثل الإخوان في اللقاء، وأنه يقبله".

وقال: "كان من ضمن المقترح الإفراج عن المعتقلين والقيادات، ليكونوا شركاء في الحل، وإنهاء الحملات الإعلامية التي تبيح دماء المعتصمين، وتطالب فض الاعتصامات السلمية بقوة السلاح، وقدمنا دعوة علنية لوسائل الإعلام ولهيئات المجتمع المدني والأحزاب للذهاب لأماكن الاعتصامات للتأكد من خلوها من أي سلاح".

وأضاف: "هذا الحل هو نفسه الذي أشار له الدكتور محمد البرادعي وقبله، لكنه رفض أن يُبشر به الشعب المصري في مؤتمره الصحفي مع آشتون، ما دعاها للانسحاب، وتفسير ذلك أن زعيم الانقلاب (السيسي) لم يرض عن ذلك الحل، لأنه يعيق مسعاه الشخصي للاستيلاء على السلطة، لكنه لم يكن في مركز يُمكنه أن يرفضه علانية، فينكشف عنه الغطاء السياسي الذي تدثر به في وقت كان لا يزال يحتاج إليه".

وذكر أن "زعيم الانقلاب (السيسي) طلب من الدكتور البرادعي تأجيل الإعلان عن الحل متذرعا برفض غالبية ضباط الجيش، وأنه يحتاج وقتا لإقناعهم، واستغل الانقلاب الوقت في التجهيز والإعداد للمجزرة التي ستقطع كل تواصل، وتُغلق كل باب للحلول السياسية، وتضع البلاد أمام انقسام مجتمعي تاريخي وكارثة وطنية، لا سابق لها".

إغلاق الطريق السياسي

وتـابع: "لـم يكـن هـدف المجزرة فض الاعتصـام الـذي لـم يُشـكل خطرا خلال شـهر ونصف، وإنمـا إغلاـق كـل طريـق للحل السياسـي، الـذي كان سيضمن اسـتمرار المسار الـديموقراطي، كما أنه اسـتهدف تقدم نموذج قاسـي للشعب يكسـر إرادته ويُنهي كل طموح للإصلاح والتغيير".

ورأى محسوب أنه "تبين للقاصـي والـداني أن الانقلاب، وما جرى بعـده من مجازر كان تمهيـدا لانفراد شـخص واحـد بالسـلطة دون أن يُسائله أحد أو يُحاسبه أحد أو يعترض عليه أحد".

واختتم بقوله: "مع تقـديرنا لكل المبادرات وللنوايا التي لا نشـكك في صدقها، فإن نية مبيتة كانت متوفرة لدى الانقلابيين للقيام بالمجزرة، بل بمجازر عدة حتى يتحقق لهم استسلام الشعب، وكسر إرادته".

وكـان محمـد حسـان زعـم في حـوار صـحفي الأحـد، أنـه تبنى مبـادرة للمصالحـة بين الإخـوان والدولـة، وأنه ذهب إلى الإخـوان وقيـادات تحـالف دعـم الشـرعية، فـأخبروه بتمسـكهم بعودة الرئيس مرسـي، وبمراجعتهم طلبوا عـدم فض اعتصـام رابعة بالقوة، وهو ما وافق عليه السيسـي وقتها بشـروط، إلا أن الإخوان رفضوا الصلح بعدما وعدتهم آشتون بعودة مرسي إلى الحكم، على حد قوله

لمزيد من التفاصيل .. طالع :بيان هيئة علماء الثورة يفضح مشاركة حسان والمراكبي في مجزرة رابعة .. ويكشف تفاصيل جديدة